

التبيان في تفسير القرآن

(102) آمنا باﷻ وحده " وخلصنا الانذار من دونه " وكفرنا بما كناه مشركين " في عبادة اﷻ من الاصنام والالوثان فقال اﷻ سبحانه " فلم يك ينفعهم إيمانهم " عند رؤيتهم بأس اﷻ وعذابه ، لانهم يصيرون عند ذلك ملجئين وفعل الملجأ لا يستحق به الثواب. ثم قال " سنة اﷻ التي قد خلت في عباده " نصب " سنة اﷻ " على المصدر، والمعنى طريقة اﷻ المستمرة من فعله بأعدائه والجاحدين لنعمه واتخاذ الولايج من دونه في ما مضى مع عباده الذين كفروا به " وخسر هنالك الكافرون " لنعمه لفوتهم الثواب والجنة واستحقاقهم العذاب والكون في النار.